ليلة المطعم من هانم الدمياطية قوبل بامتنان خفى، ترسخ أكثر بعد التأكد من دوره فى إقصاء صفية، الواقع أنها لم تختفى تمامًا، صوتها الذى تردد عبر المكاتب والصالات خلال مدة ارتقائها بدأ يشيع على نطاق واسع لم يتصور أحد أنها ستبلغه يومًا، أصبح ملازمًا للعديد من الإعلانات التى تبث على القنوات المحلية والفضائية ويسمع فى جميع طائرات الشركة الوطنية قبل الإقلاع وبعد الهبوط، تنصح بتعليمات السلامة أثناء الطيران، أو بضرورة ربط الأحزمة أو الامتناع عن التدخين، وكيفية استخدام سترة النجاة، قال مسافرون محترمون إنه متميِّز، مثير للدغدغة، لقد أنشأت شركة إعلانات تديرها بمصاحبة الرسام، أما رأس المال فممَّا تجمع من تحويلات زوجها الذى لم يكف عن تحويل كل درهم يحصل عليه، ولم يكن يراها إلا فى المناسبات، على أى حال لم تكن الإعلانات إلا بداية، إذ شاهدها العاملون ومعهم جمهور المتفرجين الواسع تقدم برنامجًا يفسر الأحداث الدولية، وكتب أحدهم فى عموده اليومى مشيداً بحوارها الذكى المعمول، وأكد آخر أنها إضافة إلى تراث التليفزيون الذى ولد عملاقًا.

بعد انتظام ظهورها فى التليفزيون خفت رجلها من المؤسسة، وتردد أنها حصلت على إجازة بدون مرتب، وقال الجواهرى معلقًا، إنها ستمضى إلى النسيان بسرعة بالنسبة للمؤسسة، ولكم عرف العاملون القدامى مثيلاتها، جئن، ولمعن، ثم ذهبن، وقليلات هن اللواتى بقى ذكرهن طيبًا، منهن المكملة الفاضلة هانم التى لا يعرف أحد أخبارها الآن، وإن أكد الأشمونى مشاهدتها فى مطعم سياحى على الطريق المؤدى إلى سفارة، كانت تجلس إلى شخص لا يعرفه، صاحبه مفتش